وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال

(دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد بمدينة جدة)

د. فايز بن مبيريك بن حماد الصعيدي (*)

الملخص:

في العقدين الأخيرين تسارع تأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بشكلٍ لافت؛ حيث **هدفَ البحث** إلى وصف واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي في: الجد وأحفاده وقياس أثرها في تضييق الفجوة بينهما، مع الكشف عن متطلبات استثمارها في تضييق الفجوة بين الأجيال لتحقيق تواصلهم بشكلٍ أكثر فعالية. **المنهجية**: استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي على عينة قوامها: (٢٢٤) حفيدًا، و(١٥٠) جَدًّا من حملة الشهادات العليا. **النتائج**: توصل البحث إلى أنَّ لوسائل التَّواصل الاجتماعي أثرًا عاليًا في الجد من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد-الأحفاد)، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٥,١٦-٢٣,٥٤) وبانحراف معياري مقداره (٥,٢٥-٦,٢٦)، وأثرًا مرتفعًا في الأحفاد أيضًا من وجهة نظر الأجداد والأحفاد وبمتوسط حسابي مقداره (٢٧,٧٩-٢٨,٢٩) وانحراف معياري مقداره (٢,٩٠-٣,٧٥)، وأوضح البحث أن المؤشرات الدالة على أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده تقع في المستوى المتوسط من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد والأحفاد) بمتوسط حسابي مقداره (١٥,٨٤-١٤,٧٥) وانحراف معياري مقداره (٤,٦٩-٥,٧٩)، كما كشف البحث عن متطلبات استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده، وأنها تقع في المستوى المرتفع من وجهة نظر الأجداد والأحفاد وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٧,٦٨-٢٤,٨٢) وبانحراف معياري مقداره (٢,١٦-٣,٠٢). **الخلاصة**: على الرغم من الأثر السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على

(*) أستاذ مساعد قسم مهارات الاتصال، كلية العلوم والآداب بخليص ، جامعة جدة.

العلاقات الأسرية إلا أن لها تأثيرًا إيجابيًا على العلاقة بين الجد ذي التعليم العالي وأحفاده إذا اقتنعت الأجيال بها كآلية لدعم العلاقة بينها، وآمنت بلغة الحوار كأساس لبناء العلاقات وازداد الوعي لدى الجد وأحفاده بأهمية التواصل وتفادى الجميع المضايقات التي تؤثر سلبًا في العلاقة الاتصالية بينهما.

الكلمات المفتاحية:

وسائل التَّواصل الاجتماعي، الأجداد، الأحفاد والعلاقات بين الأجيال.

Social media and narrowing the gap between generations

(Field study on a sample of grandparents and grandchildren in Jeddah)

Dr. Faiz Muberek H. Alsaedy

Abstract:

In the last two decades, the impact of social media on family relations has accelerated dramatically. **The aims of the study** were to (1) describe the reality of social media in relation to grandfathers and their grandchildren, (2) measure its impact on narrowing the gap between generations, and (3) uncover the requirements for utilizing social media in achieving more effective communication between generations. **Methodology**: The study employed a social survey method on a sample of (224) grandchildren and (150) well-educated grandfathers. **Results**: The study found that social media has a high impact on grandfathers from the viewpoint of respondents (grandfathers and grandchildren), with an average mean score of (25.16-23.54), and a standard deviation of (5.25-6.26). Findings also revealed a similar high impact on grandchildren from the viewpoint of respondents (grandfathers and grandchildren), with an average mean score of (27.79-28.29), and a standard deviation of (2.90-3.75). The study pointed out that the indicators of the impact of social media on narrowing the gap between grandfathers and grandchildren were in the moderate level

from the viewpoint of respondents (grandfathers and grandchildren) with an average mean score of (15.84-14.75) and a standard deviation of (4.69-5.79). Moreover, the study showed that the requirements for utilizing social media in narrowing the gap between grandfathers and grandchildren were highly prioritized by grandfathers and grandchildren, with an average mean score of (27.68-24.82) and a standard deviation of (2.16-3.02). **Summary:** In spite of the negative impact of social media on family relations, it still can have a positive impact on the relationship between well-educated grandfathers and their grandchildren if both parties use it as a mechanism to strengthen relationships. They also need to adopt dialog as a means of building relationships and increasing awareness about the importance of communication and avoiding all the inconveniences that negatively affect the communicative relationship between them.

Keywords:

social media, grandparents, grandchildren and intergenerational relationships.

أولًا -إشكالية البحث وصياغتها:

١- مدخل البحث:

يُعدُّ التَّواصل الاجتماعي ضرورة من ضرورات الحياة، وحاجة لا يمكن الاستغناء عنها، فلا بد من تواصل البشر وتواصل الأجيال؛ لتستمر الحياة وتتطور بالشكل الذي يناسب حاجاتهم عبر المكان والزمان، وبالأهمية التي لا تقل عن الوجود الإنساني ذاته على الأرض، وقد ظهرت وسائل التَّواصل الاجتماعي منذ بداية الخليقة في صورة تواصل اجتماعي حقيقي بوسائله التقليدية، حتى وصلنا إلى التَّواصل الاجتماعي الافتراضي بوسائله التكنولوجية الحديثة.

وبرزت وسائل التَّواصل الاجتماعي الحقيقي من خلال العيش والإقامة معًا والمقابلات وجهًا لوجه، ومن خلال: الزيارات، والاجتماعات، والمراسلات الشخصية، والتنقل. ثم تطورت البشرية ووسائل التَّواصل الاجتماعي بشكل متسارع في عصر ثورة المعلومات، ولا تزال تتطور بشكلٍ يومي كمًّا وكيفًا، فظهرت وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي عبر أدوات حديثة تصدَّرها الحاسوب بأنواعه وأشكاله، والهواتف الذكية المحمولة، وانطلقت من خلالهما مواقع التَّواصل الاجتماعي كـ: الفيسبوك، والتويتر، واليوتيوب، والواتسآب... وغيرها، التي اعتمدت عليها البشرية في تواصلها بشكل كبير. من هنا نرى أهمية ومكانة وحاجة البشرية بأجيالها كافة من الأجداد إلى الأحفاد إلى تلك الوسائل، خاصة الافتراضية التي تصدرت المشهد الاتصالي متفوقة أحيانًا على الوسائل التقليدية.

وتعمل وسائل التَّواصل الاجتماعي الحديثة على تعزيز تواصل الناس وتشارك الأفكار فيما بينهم؛ لاكتشاف ميولهم وقدراتهم من خلال عدة تقنيات كـ: المحادثات الصوتية، ومحادثات الفيديو، والرسائل، والبريد الإلكتروني، وتبادل الملفات (مختار، ٢٠٠٩)، ومن ثم، فإنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي المنتشرة والسائدة في الزمن الحاضر، تعبر عن وسائل الإعلام الاجتماعي التي تجمع ما بين الأسس الفكرية والإيديولوجية التي تتيح للمستخدم فرصة تداول المعلومات والمنتج

الاجتماعي، الذي يعطي مجالًا للتغيير في الحياة الاجتماعية (القندلجي، ٢٠١٣)، ولقد تنامت ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني بين الجيل الجديد الذي أصبح يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني أكثر من الإعلام التقليدي، وهو ما يسمى بـ: "الجيل الشبكي أو جيل الإنترنت"، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي تتسم بعناصر: الفورية Immediacy، والتّفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating (الجمال، ٢٠١٣).

إنَّ الإبداع والابتكار والتّطور الصناعي المتسارع في العصر الحالي مكَّنَ الناس من استحداث نوع من التَّواصل الافتراضي يلغي الحدود، ويزاوج بين الثقافات على أساس التّفاعل عبر الإنترنت (أبو النصر، ٢٠١٦) وعبر جميع الأجيال على مستوى الأجداد والأبناء والأحفاد، فمنذ مطلع القرن الحادي والعشرين لعبت التكنولوجيا دورًا في العلاقات بين أجيال الأجداد والأحفاد، فهم كما يرى بعض الباحثين (Alsharef 2012; Ball, 2012)، أصبحوا على علاقة أكثر نموًا في ظل تلك التكنولوجيا الحديثة، مع إتقان الجيلين استخدام الهاتف المحمول والرسائل القصيرة؛ مما أدى إلى تقوية العلاقات وروابط التَّواصل بين الأجيال بشكلٍ ضَيَّقَ الفجوة بين الأجيال كافة، خاصة جيليْ الأجداد والأحفاد (Le Douarin & Caradec, 2009).

ونظرًا للأهمية والانتشار الواسع لوسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأجيال كافة من الأجداد إلى الأحفاد، فقد دعت العديد من الدّراسات والبحوث العلمية، ومنها: دراسة (عرفات وآخرين، ٢٠١١) إلى ضرورة تعميق المعرفة بتلك الوسائل واستثمارها في عمليات التنشئة الاجتماعية الصادرة من الأجداد إلى الأحفاد مرورًا بالأبناء، فيما يُعرف بتواصل الأجيال عبر وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي، حيث إنَّ الانتشار الواسع لوسائل التَّواصل الاجتماعي وتطور تقنياتها من خلال الحاسوب والإنترنت؛ جعل استخدامها والاستفادة منها ضرورة من ضرورات الحياة المدنية لشرائح المجتمع كافة بلا استثناء يُذكر (أيوب، ٢٠١٦).

وفي إطار عملية التَّواصل وخبرة الحياة عبر الأجيال يأتي الأجداد بحصاد الماضي، ولكونهم أصحاب خبرة وتجربة في الحياة يسعدون بنقلها إلى الأحفاد؛ لتحقيق مستقبل أفضل لهم، فالأجداد يمتلكون القدرة على تقديم المساعدة المطلوبة للأحفاد من خلال ما يمتلكونه من خبرة تفوق ما يمتلكه غيرهم من أقران الأحفاد، فضلًا عن تفوقهم في امتلاك الروح الأبوية المتميزة وامتلاكهم الوقت الكافي، ومن ثم يمكنهم أكثر من غيرهم تقديم المساعدة المطلوبة لأحفادهم **(**Laviolle, 2019**)**.

لذا فإن العلاقة بين الأجداد والأحفاد علاقة وثيقة وأثرها متبادل بين الطرفين، فالعلاقات الأسرية في المجتمع المسلم مُؤطرة بقواعد للتعامل مبنية على احترام الكبير ورحمة الصغير، وضرورة أن يتقي الآباء الله في أبنائهم، وأن يسعوا دومًا إلى توجيههم وتعهدهم بالنصح. ومن منحى آخر، فإنَّ الجد قد يقع في الشيخوخة المتِّسمة بالضعف التدريجي للقدرات البدنية والعقلية، كـ: فقدان الذاكرة، وحِدَّة الطبع، وضيق وجهة النظر، وهنا يظهر أحد عوامل تحسين نوعية حياة الأجداد، وهو رضاهم عن أدوارهم كخبراء بالنسبة لأبنائهم وأحفادهم (السكري، ٢٠٠٠; يوسف، ٢٠١١).

وإذا كان هناك ضعف في علاقة الأبناء - خاصة الشباب - بالأجداد والاستفادة من خبراتهم. فعلى الجانب الآخر نجد أن جيل الشّباب يشتكي من عدم تفهم جيل الأجداد لمطالبهم، وأنهم لا يعترفون بالتغير الجديد في الحياة، وأنهم يرغبون في أن يبقى جيل الشّباب ملتزمًا بقوانين الماضي وأخلاقياته (Alsaedy, 2015).

وحيث وُجِدت وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي وتوافرت لجميع الأجيال، مع قدرة الكثير على استخدامها، إلى أن ارتقت إلى حالة من الإدمان الذي يرتقي لمستوى الظاهرة لدى أغلب الأجيال وهو ما تشتكي منه الكثير من الأسر (ليلة، ٢٠١٣). هنا يقتضي الأمر القيام بدراسة أثر تلك الوسائل على كل من الجد وأحفاده وما بينهما من علاقات متبادلة على المستويين الحقيقي والافتراضي وعائد ذلك على الجيلين، لاسيما أنَّ الأبحاث التي تركز على دراسة

العلاقة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع الحضري في هذا المجال قليلة حسب ما اطلع عليه الباحث من دراسات، خاصة إذا كانت فئة الأجداد ممن يمتلكون شهادات عليا، وهو ما ينفرد به هذا البحث، فضلًا عن أنها قد تزود المعرفة العربية وتشاركها بإيضاح متطلبات استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في زيادة فعالية العلاقة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي. كما تتمثل أهمية البحث في قيمة الربط الذي تبناه الباحث بين وسائل التَّواصل الاجتماعي والجد وأحفاده، وما ينتج عن تلك المعالجة من تصور علمي مهني قابل للتطبيق في الواقع الميداني، يتعامل مع هذه القضية بشكل ثلاثي الأبعاد: (علاجي، ووقائي، وتنموي). هذا وقد يسهم هذا البحث في إيجاد آلية لتفعيل العلاقة بين الجد وأحفاده واستثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك من خلال ما يسفر عنه البحث من نتائج.

٢-الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث - في إطار الإجراءات العملية للتأكد من إمكانية إجراء البحث نظريًا وميدانيًا من عدمه - بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مجتمع البحث، وأهميته، وإمكانية التطبيق الميداني لأدواته البحثية لجمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهدافه، والأدبيات العلمية المطلوبة لبحث الموضوع نظريًا، والمشكلة البحثية التي يمكن إجراء البحث عنها.

- وقد اعتمد الباحث على عدد من الأدوات البحثية، تمثلت في الاتصال المباشر ببعض المبحوثين من الأجداد والأحفاد والزيارات الميدانية لهم، وإجراء المقابلات معهم، والبحث المكتبي؛ للتأكد من توافر المادة العلمية المطلوبة.
- وقد أسفرت نتائج الدّراسة الاستطلاعية عن مخرجات مشجعة، حيث أمكن تحديد مجتمع البحث في الأجداد والأحفاد بجدة، وقد تبين وجود مبررات وأهمية للبحث تدفع الباحث بقوة لمواصلة بحثه عن قناعة، وقد تأكد الباحث من إمكانية التطبيق الميداني للبحث، وتمكن من حصر الأدبيات العلمية المطلوبة، وتم التأكد من كفايتها وكفاءتها لتحقيق الغرض المطلوب، مع تمكن

الباحث من صياغة المشكلة البحثية والتأكد من جديتها وجدارتها للبحث. وفي ضوء ما تقدم؛ فقد تبين للباحث إمكانية القيام بإجراء البحث نظريًا وميدانيًا، ومن ثم تم استكمال باقي مراحل البحث.

٣-الدراسات السابقة:

وفي إطار الأدبيات العلمية فقد استطاع الباحث الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب البحث الحالي ومتغيراته؛ للاستفادة منها في البناء العلمي للبحث، والبدء من حيث انتهت تلك الدراسات، ففي إطار المتغير المستقل للبحث (وسائل التَّواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد)، فإنَّ الباحث قد تطرق إلى موضوعين رئيسين هما:

أ- **ثورة المعلومات وأثرها في العلاقات الأسرية:** حيث تم التطرق إلى أن النمو الاقتصادي السعودي أدى إلى زيادة دخل الأسرة السعودية، وبالتالي؛ فإن استخدام الأجهزة الذكية وتصفح وسائل التَّواصل الاجتماعي أفاد إلى بعض الجوانب الحياتية وأساء إلى أخرى. ليس محليًا فقط، بل عالميًا كذلك. لذا فإن معرفة مدى انتشار وسائل التَّواصل بين الأطفال والمراهقين والشّباب وكيفية استخدامها وأثرها في العلاقة بين الأجيال يجعل الصورة أكثر وضوحًا للقارئ، وتساعد الباحث في تحليل أكثر عمقًا.

ب- **الدّراسات السّابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث:** سواء أكانت العربية أم الأجنبية التي تحدثت عن الموضوع نفسه؛ لمعرفة الفجوة في المعلومات، وبالتالي، يعمل الباحث على إيجادها لتكوين مشاركة بحثية جيدة تسهم في علاج المشكلات إن وجدت، وتحسن الاتجاهات الجيدة في حال اكتشاف البحث لها. وفيما يلي عرض للموضوعين السابقين بشيء من التفصيل:

ففيما يتعلق بثورة المعلومات فقد ازدادت في العقدين الأخيرين ميزانية الدّولة بشكل مطرد، مما سرع التغيرات في المجتمع السعودي، فعلى سبيل المثال:

تضاعفت الميزانية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٨ ما يقارب من خمس مرات (أرقام، ٢٠٢٠). هذا بدوره أدى إلى زيادة الدخل الشهري للأسرة السعودية، حيث بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري في المنطقة الوسطى أعلى معدل بواقع ١٤,٩٠٢ ريال، بينما بلغ في المنطقة الغربية ١١,٥٨٤ ريال، حيث تقع مدينة جدة التي يُدار بها هذا البحث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). كما أن زيادة دخل الأسرة مكَّن أفرادها من امتلاك أجهزة إلكترونية متعددة، مثل: أجهزة الحاسوب المحمول Lap Top، والهواتف الذكية Smart Phones، وأجهزة الآيباد I Pad، وانتشرت ألعاب الفيديو Video Games، وأصبحت كثير من الأسر السعودية تمتلك أجهزة أكثر من عدد أفرادها (الشيخي، ٢٠١٠; Alsaedy, 2015) مع تغطية ما يقارب من ٦٠٪ من المساكن بشبكة الألياف البصرية السريعة المتطورة، وإطلاق خدمة الجيل الخامس (وزارة المالية، ٢٠٢٠) ووصول مستخدمي الإنترنت بالسعودية إلى ٢٣,١٨ مليونًا عام ٢٠١٦، ومنها إلى ٢٦,١ مليونًا في ٢٠١٧، بينما وصل عدد مستخدمي خدمات النطاق العريض إلى ٢٩,٧ مليون مستخدم من جميع أطياف المجتمع السعودي، صغارًا وكبارًا، نساءً ورجالًا، سعوديين وغير سعوديين (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٧).

كل هذه التسهيلات - مع زيادة وقت الفراغ لدى الشّباب- أدت إلى زيادة الزمن المستغرق في استخدام الأجهزة الذكية والإنترنت ووسائل التَّواصل الاجتماعي، خاصةً من فئة المراهقين، فمثلًا (Alsharkh, 2012) وجد أن ٢٨.٢٤٪ من الشّباب السعودي يستخدمون وسائل التَّواصل الاجتماعي أكثر من ست ساعات، وبدرجة أكبر فئة المراهقات اللواتي تصل مدة استخدامهن إلى ثماني ساعات؛ وذلك لقلة وسائل الترفيه لديهن وعدم خروجهن من المنزل كثيرًا مقارنة بالشّباب، في المقابل استخدام الأجداد لتلك الوسائل أقل بكثير من استخدام الأطفال والمراهقين لها (Alsaedy, 2015; Sari, 2008).

إنَّ قضاء وقت طويل في استخدام الإنترنت ووسائل التَّواصل الاجتماعي

ليس ظاهرة محلية، بل عالمية، فمثلًا في أمريكا وجدت دراسة Jordan and Robenson, (2008) أن الأطفال يقضون من ثلاث إلى خمس ساعات في مشاهدة التليفزيون عندما يكون اشتراك الإنترنت لا محدود، بينما أكدت دراسة Rideout et al,. (2010) أن الأطفال والمراهقين يقضون أكثر من سبع ساعات ونصف وهم يستخدمون وسائل التَّواصل ومشاهدة وسائل الإعلام الأخرى، وفي هونغ كونغ وجدت دراسة أن ٣٠٪ من الأبناء من ٧-٢٠ سنة يقضون ما يقارب من أربع ساعات يتصفحون الإنترنت (International Anglican Family Network, 2008) وفي أستراليا وجدت إحدى الدراسات أن المراهقين يستخدمون وسائل التَّواصل بما يزيد على ثلاث ساعات وربع الساعة يوميًا (Australian Communications and Media Authority, 2007).

وبالرغم من الدور الإيجابي للإنترنت ووسائل التَّواصل الاجتماعي (Alsaedy, 2015; Carvalho et al., 2015; Mesch, 2006)، إلا أن لها آثارًا سلبية في العلاقات بين الأجيال المختلفة، فمثلًا: (Romero-Ruiz, et al., 2017) أكدوا أن الاستخدام المفرط للإنترنت أدى إلى أضرار بالغة بالتَّواصل الأسري بين الأجيال، وتأثرت حياة الأسرة بشكل كامل، بينما أشار Alsaedy (2015) إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت أدى إلى تقليل زمن بقاء أفراد العائلة مع بعضهم، وزيادة البعد بين الأجيال خاصة في التَّفكير والتفسير للتغيرات الحياتية الجديدة. وشدد Plowman et al. (2010) على أنَّ الفرصة في التّفاعل والتَّواصل بين أفراد العائلة التي تُرقي من التّطور العاطفي قلَّت بشكل لافت، وأن التكنولوجيا أثرت سلبيًا في التّفاعل الاجتماعي بين أعضاء العائلة، كما أوضح أن الانعزالية ازدادت وقلَّ التّفاعل بين الأجيال، وهذا ما أكده Mesch (2006) ، كما أشار الشيخي (٢٠١٠) إلى أن الإنترنت أثَّر سلبيًا في العلاقة العائلية ثنائية الاتجاه، وأضعف الدور الأسري للأطفال والمراهقين.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد أشارت دراسة (Hsieh, 2010) إلى أنه

يمكن استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي في نقل خبرات الأجداد وتوجيهاتهم والتّسويق لها بشكل أكثر فعالية وجودة لدى الأحفاد بطرق التّسويق نفسها للسلع والخدمات؛ حيث يمكن استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات معهم، ومناقشتها بصورة عقلانية مقنعة، واستخدام الحاسوب كوسيط، واستخدام التكنولوجيا الحديثة بأنواعها في نقل المعارف والخبرات لأحفادهم، وتيسير حصولهم على التفسيرات المطلوبة والحلول العملية القابلة للتنفيذ، فضلًا عن مساعدة الأجداد للمسئولين عن مؤسسات الرّعاية الاجتماعية لتحقيق أهدافها بشكل أكثر جودة وأعلى عائدًا مستقبلًا.

أكدت دراسة (العبد، ٢٠١١) على أن التَّواصل هو أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وأن عملياته تلعب دورًا بارزًا في "عملية التعليم والتعلم"، وأنه مع تطور وسائل الاتصال الحديث ووسائل التَّواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، أصبح العالم يتواصل مع بعضه البعض بسهولة ويسر، وأن التأثير المتبادل قد يحدث في كل من الاتجاهين عبر الأجيال، وأننا بتوظيف وسيلة التَّواصل الإلكتروني واستثمارها نوفر الوقت والجهد والمال الكثير في نقل العلم والمعرفة وتصحيح الاتجاهات والسلوكيات، وأن التَّواصل الاجتماعي الفعَّال بين الأجيال عبر الشبكة يثمر نمطًا مميزًا من الاتجاهات الإيجابية في المجتمع، كما أوصت الدّراسة بضرورة توظيف شبكة التَّواصل الاجتماعي لدراسة القضايا التي تعالج مشكلات المجتمع.

أوضحت دراسة (Kwon, 2011) تأثير مواقع التَّواصل الاجتماعي في التّفاعل والتّغيير المجتمعي، حيث توصلت إلى أنَّ مواقع التَّواصل الاجتماعي خاصة الـ Facebook التي تعمل على تشكل وتصحيح اتجاهات وأفكار وسلوكيات المشتركين داخل المجتمع. وبالتالي، يمكن استخدام تلك الميزة لمواقع التَّواصل الاجتماعي في التّسويق للأفكار والمعلومات التي تحقق الأهداف الاجتماعية، وتحسين التَّواصل بين الأفراد، فعن طريق تحديد المحتوى والأفكار الإصلاحية

الاجتماعية وتسويقها من خلال أنشطة المجموعات المشتركة على الـ Facebook، فإنها تنتشر بسرعة في المجتمع، وتكون أكثر تأثيرًا فيه، ومن ثم بات مطلوبًا استثمار تلك المواقع في التّسويق للتغيير المطلوب في المجتمع بطريقة أكثر سرعة وتأثيرًا وأقل تكلفة في نقل الخبرات والتجارب والمعلومات والأخبار عبر الأجيال، خاصة بين الأجداد والأحفاد.

وقد توصلت دراسة (Roseth et al. , 2011) إلى الفرق في التأثير بين الحوار وجهًا لوجه، والحوار عن طريق مواقع التَّواصل الاجتماعي على الإنترنت، خاصة بين الأجداد والأحفاد، سواء أكانوا مقيمين معًا أم غير مقيمين، وقد بينت أن الحوار عن طريق الإنترنت من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي أصبح الأكثر تأثيرًا في إيصال الرسالة والإقناع بها من قِبل كل من الطرفين، ورصد ردود الأفعال بأنها الأقل تكلفة والأوسع انتشارًا؛ حيث تغطي العالم بأسره، والأسرع وصولًا إلى الهدف في أقل وقت ممكن، بل في اللحظة نفسها؛ ولكونها تتم في ضوء من التَّفكير والتّحديد للهدف والاستمرارية من أي مكان وفي أي وقت، وبعيدًا عن الضغوط النفسية والتوترات التي تظهر في حالة الحوار وجهًا لوجه، أو الشّعور بالحرج عند إسداء النصائح أو التوجيه في أمور تتسم بالحساسية الشديدة.

أثبتت دراسة (Ball, 2012) العلاقة الوثيقة بين الأجداد والأحفاد، وأنه بقدر حاجة الأجداد إلى رعاية واهتمام الأحفاد بهم، خاصة في الجوانب الصحية والمعنوية، فإن الأحفاد في حاجة أشد إلى: خبرة الأجداد، وتوجيهاتهم، والتشاور معهم، والاستفادة من آرائهم في مواجهة مواقف الحياة وصعوباتها، كما أثبتت الدّراسة أنَّ الأجداد يمكنهم القيام برعاية الأحفاد في حالة غياب الأبناء، سواء أكانت الرّعاية في جوانب الرّعاية الأساسية أم الثانوية، وأن درجة تقبل الأحفاد للأجداد تكون مرتفعة، الأمر الذي ينعكس على استجاباتهم القوية لهم، سواء أتم التَّواصل مباشرة أم عن طريق وسائل التَّواصل الاجتماعي، مع تميز وسائل التَّواصل الاجتماعي في الجوانب التي تتسم بالحساسية والحرج، ومن ثم الحاجة للحوار الهادئ الذي يتحقق بفعالية من خلال تلك الوسائل.

أشارت دراسة كل من (Beudin & Schneider, 2012) إلى أن التغيرات الاجتماعية والسكانية التي حدثت في عصر العولمة وثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي؛ أوجدت الحاجة إلى إدراك أهمية وقيمة الوظائف والأدوار التي يقوم بها الأجداد؛ حيث إن لهم مساهمة بارزة في الأسر، خاصة مع الأحفاد الذين يواجهون ظروفًا صعبة؛ حيث يقدمون لهم الرّعاية والتعاطف المطلوب، ويوجهونهم عندما تفاجئهم أحداث غير متوقعة، سواء أكانت وجهًا لوجه وهو الغالب، أم عن طريق استخدام الأجهزة الذكية، حيث يتخذون ما يجب نحو مساندتهم وحمايتهم، فالأجداد لديهم القدرة على تقديم أنماط متعددة من المساندة لما لديهم من خبرة وتجارب حياتية متنوعة ومكانة تسمح لهم بالقيام بذلك، وما زالت وظائفهم وأدوارهم تحتاج إلى إدراك وفهم أفضل لخصوصيتها وقيمتها.

وفي السياق نفسه أكدت دراسة (Alsharef, 2012) أنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعي قد أسهمت بشكل فائق في تحقيق تواصل الأجيال بشكل ميسر للجميع، سواء أوجدوا في مكان واحد أم في أماكن مختلفة (أسر نووية أو أسر ممتدة)، وعلى مدار اليوم والساعة وبسرعة وجودة كبيرة جدًا، وأن تلك الوسائل تعد بمثابة ثورة ثانية في عالم الاتصالات والتَّواصل عالميًا؛ وذلك لسرعة تبادل المعلومات من خلالها، وأنها قد تخطت الشّباب الذين تصدروا استخدامها في البداية إلى كبار السن والأجداد، ولم يُستثنَ منها أحد في المجتمعات كافة.

ومن ناحيتها ركزت دراسة (Alsharkh,2012) بشكل مباشر على تأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي في الشّباب السعودي وعوائلهم بمختلف الأعمار وفي تقاليد المجتمع السعودي، وقد بينت الدّراسة أنه بالرغم من التأثير السلبي الملحوظ لوسائل التَّواصل الاجتماعي في علاقات الشّباب مع عوائلهم، إلا أن هذا التأثير لم يكن كبيرًا، وأن علاقات الشّباب مع عوائلهم ما زالت مرنة، حتى مع السيطرة التكنولوجية على أوقات الشّباب، كما أكدت الدّراسة أن القدرة على اتخاذ القرار وقبول الرأي الآخر تعززت لدى مستخدمي وسائل التَّواصل الاجتماعي، مما قد يكون له أثر إيجابي في تعزيز العلاقات بين الأجيال، وختمت الدّراسة بأن هناك

تغييرًا اجتماعيًا محتملًا على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي، بالرغم من أن هيكل الأسرة لم يتغير بشكل كبير.

وقد بينت دراسة (ليلة، ٢٠١٣) أن أهم الدوافع الكامنة وراء استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي هو إقامة العلاقات الاجتماعية الجديدة على جميع المستويات؛ كونها جاذبة لمختلف الأجيال داخل الأسرة، وتوصلت إلى أن من إيجابيات تلك الوسائل الانفتاحَ على الآخر لسهولة استخدامها؛ حيث مكنت الأجيال المختلفة كالجد وأحفاده من الدخول في نقاشات مثمرة، والتخلص من ضغوط الحياة، ومكنت من التَّواصل مع الأصدقاء القدامى، وفي الجانب السلبي بينت أن التعامل مع المواقع الافتراضية يجعل الإنسان منفصلًا عن التعاملات مع أمور الحياة الواقعية، كالعلاقات المباشرة وجهًا لوجه مع الآخرين، فضلًا عن: الآثار النفسية، والقلق، والإدمان المتكرر للدّخول على تلك المواقع، وتكوين هوية افتراضية على حساب الهوية الحقيقية في الواقع المجتمعي المعيش.

أوضحت دراسة (Alsaedy, 2015) أن المجتمع السعودي مجتمع محافظ، وأن التغير فيه بطيء، ولكن مع التّطور الهائل في وسائل التَّواصل الاجتماعي، أصبح التغير يحدث بشكل متسارع، كما أكدت الدّراسة قِصر الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة مع بعضهم وجهًا لوجه، وانعزال الكثير من الأطفال والمراهقين في غرفهم، وأصبح كبار السن يعيشون في وحدة. كما كشفت الدّراسة أنه على الرغم من التأثير الإيجابي لوسائل التَّواصل الاجتماعي؛ إلا أنها أثرت سلبًا في علاقة الأبناء بالآباء في ضوء تسارع الحياة وزيادة متطلباتها، وأن العلاقات بين الأولاد والبنات من جهة، وأجدادهم من جهة أخرى، تأثرت بشكل أكبر، فلا الأجداد قادرون على فهم التكنولوجيا، ولا الأطفال والمراهقون قاطنو الريف لديهم القدرة على فهم لغة الأجداد التقليدية حتى تكونت فجوة بينهم، وقد أوصت هذه الدّراسة باختبار أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في العلاقات بين الأطفال والمراهقين وأجدادهم في الحضر؛ حيث إن معرفة الأجداد باستخدام التكنولوجيا أفضل.

ركزت دراسة (Mendoza, 2018) على استخدام شبكة التَّواصل الاجتماعي

في تحقيق المساندة الاجتماعية المقدمة من الأجداد للأبناء والأحفاد؛ حيث توصلت إلى أن الرّعاية المقدمة من الأجداد تسهم في تحقيق المساندة الاجتماعية وعلاج العزلة الاجتماعية بالنسبة للأجداد أنفسهم، وصقل المهارات والخبرات للأحفاد، والوصول إلى مستوى تحقيق الرضا عن الحياة التي يعيشونها؛ حيث تتيح تلك الرّعاية فرصًا ومعارف ومهارات وخبرات للأحفاد، كما تقوم باستثمار ما لدى الأجداد والآباء لرعاية الأحفاد وصالحهم.

بحثت دراسة (الناصر، ٢٠١٩) بشكل رئيس أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية؛ حيث استخدم المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٣١٥) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدّراسة إلى أن المشاركين يستخدمون وسائل التَّواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، وقد يقضون الساعات الطويلة، وبينت أن هناك اختلافات كبيرة في تأييد الأجيال المختلفة لاستخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي؛ حيث يزيد التشجيع لاستخدامها كلما قلت الفئة العمرية، كما أظهرت الدّراسة أنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعي كان لها أثرٌ كبيرٌ في الحياة الاجتماعية، بينما كان تأثيرها منخفضًا على أفراد الأسرة بمختلف أجيالها.

كما توصلت دراسة (Nimrod et al. , 2019) إلى أنه بالرغم من انخراط الأجداد في رعاية الأحفاد والإسهام في تربيتهم وتكوين بنائهم الفكري ونقل الخبرات بأنواعها لهم، إلا أنه قد تم تجاهلهم كثيرًا في البحوث السّابقة، خاصة في ظل استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي، وقد توصلت إلى أن الأجداد يقومون بتقديم رعاية خاصة بالأحفاد، يكون لها تأثير في تحقيقهم لأهدافهم، وقد وجدت هذه الدّراسة أن التحفيز من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي في إطار أنشطة وقت الفراغ، يجعل التّفاعل أكثر إيجابية بين الأجيال، فضلًا عن تدريب الأحفاد من قِبل أجدادهم على التقييم الذاتي لكل ما يقومون به في الحياة يجعل الحياة أكثر نجاحًا بالنسبة لهم، كما خلصت الدّراسة إلى ضرورة استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي لتحقيق الاستفادة المتبادلة بين كل من الجيلين: جيل الأجداد، وجيل الأحفاد.

أشارت دراسة (مصطاف، ٢٠١٩) إلى أن التّطورات التكنولوجيّة أدت إلى ظهور وسائل التَّواصل الاجتماعي بتنوع تطبيقاتها، واختلاف مهامها، مما جذب إليها أفراد الأسرة مع اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، وبينت أن أشهر المواقع التي جذبتهم: الفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب، والواتسآب، لسهولة استخدامها، ومساعدتها في تكوين علاقات مع الآخرين في المجتمع الافتراضي، وأوضحت الدّراسة أن هذه الوسائل أسهمت في تغيير طابع الحياة الاجتماعي على مستوى الأسرة والمجتمع، حيث يتواصل أفراد الأسرة ويتناقشون عن طريقها، كما أسهمت الدّراسة في بيان أن لوسائل التَّواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على العلاقات الأسرية، وأنها تؤدي إلى العزلة وخلخلة علاقات الشّباب بأفراد أسرهم، وتؤدي إلى تقليل التَّواصل العائلي وزيادة الفجوة بين الأجيال.

وبتحليل الدّراسات السّابقة نجد الآتي:

- بينت الدّراسات السّابقة أن وسائل التَّواصل الاجتماعي أصبحت تجذب الجميع، بدءًا بالجد إلى الأحفاد مرورًا بالآباء، وأنها أصبحت ميسرة لجميع الأجيال وفي كل مكان من العالم، وأنها تصلح لتكون وسيلة تواصل فعالة بين الجد وأحفاده، إذا أحسن استخدامها وتوظيفها بشكلٍ مناسب لتحقيق هذا التَّواصل المنشود، ومن تلك الدّراسات دراسة كل من (Alsharef, 2012; Alsharkh, 2012) و (ليلة،٢٠١٣).
- أكدت الدّراسات السّابقة مكانة الجد خاصة لدى الأحفاد، ومن ثم ضرورة الاستفادة من خبراته وتوجيهاته وعدم إهمال رعايته، وأن أفضل رعاية مطلوبة له هي تلك الرّعاية التي تقوم على إشعاره بقيمته، والاستفادة من خبرته، ومن تلك الدّراسات دراسة كل من (Hsieh, 2010; Mendoza، 2018; Nimrod et al. , 2019).
- شددت الدّراسات كذلك على استمرار اعتزاز الأحفاد بالأجداد على الرغم من تأثير وسائل التواصل فيهم، وعدّهم الأكثر حنانًا وعطفًا عليهم مقارنة بالآباء

عطفًا على مسئولياتهم، كما أنَّ الأحفاد ما زالوا على الرغم من انشغالهم بوسائل التَّواصل الاجتماعي وبأصدقائهم وبني جيلهم في حاجة إلى توجيهات وخبرات الأجداد، الأمر الذي يتطلب تحقيق التَّواصل المنشود بين الأجداد والأحفاد، والإبقاء على حالة من الحوار الدائم بينهم لتحقيق الاستفادة المطلوبة، بينما كان كل منهم مستفيدًا في ذلك من وسائل التَّواصل الاجتماعي، ومن تلك الدّراسات دراسة كل من (العبد، ٢٠١١) و (Beudin & Schneider, 2012; Hsieh, 2010; Nimorod et al. , 2019).

وبالنسبة لموقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة نجد:

- إنَّ الدّراسات السّابقة التي أمكن الرجوع إليها لم تتناول موضوع البحث الحالي بصورته الثلاثية: (وسائل التَّواصل الاجتماعي، والجد، والأحفاد) الأمر الذي يؤكد جدية الموضوع وجدارته للدراسة والبحث.
- إنَّ البحث الحالي ابتدأ من حيث انتهت إليه الدّراسات السّابقة، خاصة فيما يتعلق بوسائل التَّواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد من خلال استدامة وتفعيل التَّواصل بين الجد وأحفاده، ونقل الخبرة المطلوبة لهم.
- إنَّ البحث الحالي قد استفاد من الدّراسات السّابقة، وتوظيفها في جوانب البحث النّظرية والميدانية لموضوع البحث بشكل أسهم بفعالية في تحقيق أهدافه.
- الدّراسات في هذا المجال قليلة جدًا، خاصة فيما يتعلق بعلاقات الأجداد ممن يحملون شهادات عالية في البيئة الحضرية مع أحفادهم، وهذه المشاركة سوف تضيف الجديد إلى الدّراسات الاجتماعية في هذا الحقل.

٤-التوجه النظري لدراسة إشكالية البحث:

بداية؛ فإن النّظرية تعد بمثابة المرجعية أو الخط الفلسفي الذي يوجه الباحث في اختياره لموضوع وأهداف وأسئلة وأدوات بحثه (القصاص،٢٠١٤، ص ٢٧). وقد استند البحث من حيث توجيهه النظري لتحقيق أهدافه على نظرية الحتمية

التكنولوجية؛ حيث تقع وسائل التَّواصل الاجتماعي كآليات ضمن الدائرة التكنولوجية الحديثة، ومن ثم فإن النّظرية التي يستند إليها هذا البحث هي نّظرية الحتمية التكنولوجية، حيث إنَّ التكنولوجيا هي الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي (البعلبكي، ٢٠٠٧ ص ٩٥٤)، وهي التطبيق العملي للمعرفة باستخدام العمليات، والطّرق الفنية (Webster's, 2003, P. 1283).

وتقوم نظرية الحتمية التكنولوجية على أنَّ التطور التكنولوجي هو سبب التّغيير في المجتمع، وتشدد على أن جميع التّغييرات الاجتماعية ترجع إلى أسباب تقنية، وأن طريقة إحداث التغييرات التكنولوجية للتغيير الاجتماعي تتوقف على فهم الطبيعة العلية التي تقف وراءها، فهي عبارة عن عملية اطرادية، وأن تأثير التكنولوجيا لا يتوقف عند إحداث الأثر الأول، بل التأثير بتتابع مؤديًا إلى آثار أخرى مصاحبة أو مشتقة على هيئة سلسلة مترابطة الحلقات، ومن ثم فإن التكنولوجيا تؤدي إلى تأثيرات متعددة تنتشر في اتجاهات مختلفة، وهكذا يكون تأثير التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية تأثيرًا متواصلًا (الدقش، ٢٠٠٦ ص١١٦).

وتركز نظرية الحتمية التكنولوجية على تأثير وسائل الإعلام والاتصال في مختلف الظواهر الاجتماعية، وأن الظاهرة الاتصالية لا تنفصل عن الظاهرة الاجتماعية في تطورها وأساليبها وطرقها (إبراهيم، ٢٠١٤، ص: ١٢٥).

- ومن ثم فإن نظرية الحتمية التكنولوجية توجه البحث الحالي إلى ما يلي: بحث واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي المتمثلة في مواقع التَّواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت كوسيلة للتواصل في أقل وقت وبأقل تكلفة وجهد ذلك على الأجداد والأحفاد والعلاقة بينهما، ومتطلبات تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده من خلال إعادة ترتيب الأولويات وكم التَّواصل، ودرجة الاهتمام والعلاقات بينهما، والتواصل والتقارب والتفاهم بينهما، وإزالة الصراع بين الأجيال، ونقل الخبرات، وفي تفعيل دور الجد في التنشئة الاجتماعية.

٥- صياغة إشكالية البحث:

في ضوء الكتابات العلمية والدّراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لمجتمع البحث والدّراسات والبحوث السّابقة والموجهات النّظرية، فإن المشكلة البحثية لهذا البحث تتبلور على النحو الآتي: إنَّ الجد تربطه علاقة أكثر من أبوية بأحفاده، وفي ظلال الأسرة الممتدة تزداد درجة التَّواصل والارتباط بين الجد وأحفاده أكثر وأكثر، إلا أنه في ظل دخول متغير وسائل التَّواصل الاجتماعي التي استوعبت كل الأجيال بلا استثناء، وأصبح لكل مستخدم لتلك الوسائل استخدامه الخاص واهتماماته الشخصية وما يشغله ويجذبه أكثر ويستحوذ عليه، والذي قد يكون مختلفًا عن احتياجات وتوجهات واهتمامات الآخرين، فقد أوجد ذلك حالة من إعادة ترتيب الأولويات من حيث: كم التَّواصل، ودرجة الاهتمام وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في البنية الاجتماعية القائمة بين الجد وأحفاده، والعلاقات المبنية بينهما، والتواصل بينها، وفي رؤية العالم بالنسبة لهما، وفي التقارب والتفاهم بينهما، وإزالة الصراع بين الأجيال، وفي التقارب الجيلي، وفي نقل الخبرات، وفي تفعيل دور الجد في التنشئة الاجتماعية.

وفي ضوء هذا تأتي قضية وسائل التَّواصل الاجتماعي وأثرها في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده خاصة في ظل تغير العلاقات والارتباطات والاهتمامات التي أحدثتها تلك الوسائل في منظومة العلاقات الأسرية، وبالتالي تتحدد القضية البحثية في سؤال مفاده: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد؟ ومن ثم فقد انطلق البحث لدراسة هذه القضية دراسة ميدانية للإجابة عن تساؤلاتها ومن ثم تحقيق أهدافها.

ثانيا -أهداف البحث وتساؤلاته:

١- وصف واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأجداد في المجتمع السعودي.
وهذا الهدف يتم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأجداد في المجتمع السعودي؟

٢- تقدير واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي. وهذا الهدف يتم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي؟

٣- قياس أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي. وهذا الهدف يتم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي؟

٤- الكشف عن متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي. وهذا الهدف يتم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي؟

ثالثا- تعريف مفاهيم البحث:

١- تعريف وسائل التَّواصل الاجتماعي (Social Media):

- وسائل التَّواصل الاجتماعي: هي مجموعة من مواقع الإنترنت تتيح التَّواصل في مجتمع افتراضي، يجتمع فيه المتصلون على حسب: انتمائهم السياسي والديني، وهواياتهم الشخصية، وتوجهاتهم المجتمعية (فروانة، ٢٠١٣ ص: ٤٠).
- ويقصد بوسائل التواصل الاجتماعي في هذا البحث: وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي كالفيس بوك، والتويتر والوتسآب واليوتيوب وغيرها من الوسائل الافتراضية المستخدمة في التَّواصل الاجتماعي لدى الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي.

٢- تعريف الفجوة بين الأجيال:

- الفجوة: هي المتسع بين الشيئين (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص ٤٦٣).
- ويقصد بالفجوة في هذا البحث: المسافة التي تفصل بين الأجداد بماضيهم

والأحفاد بحاضرهم ومستقبلهم التي تحتاج إلى تضييق يعمق التقارب بينهم، يمكن كلا منهم من الاستفادة من الآخر، وذلك عن طريق استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك.

- والأجيال هي: جمع جيل، والجيل هو الأمة، والجنس من الناس (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص ١٢٩).
- ويقصد بالأجيال في هذا البحث: جيل الأجداد من آباء الآباء، وجيل الأحفاد من أبناء الأبناء.

٣-تعريف الأجداد والأحفاد:

- **الأجداد**: جمع جد، والجد هو أصل النسب كالأب (الجصاص، ١٩٨٥، ص ٢١)، وهو أبو الأب أو أبو الأم (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص ٩٤)، والد الأب أو الأم (Webster's, 2009, P. 544) فجدك هو أبو أمك، أو أبو أبيك (Group, 2010, P. 292).
- ويقصد بالأجداد في هذا البحث**:** آباء الآباء الحاصلون على مؤهل عالٍ لكونهم يحلون محل الآباء، سواء أكانوا في حضورهم أم غيابهم، كما أنه غالبًا ما يقيموا مع أحفادهم أو بجوارهم، وهم موجِهون أساسيون لهم، ومؤثرون بقوة فيهم، ولهم عليهم سلطان كالآباء خاصة في المجتمع السعودي الذي يحافظ على نظام الأسرة الممتدة.

- **الأحفاد**: جمع حفيد، وهو ولد الولد (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص ١٥٩)، ويطلق لَفْظُ "الْحَفِيدِ" أيضًا عَلَى: وَلَدِ الِابْنِ وَالْبِنْتِ (وزارة الأوقاف الكويتية، ٢٠٠٦، ص ١٤٨)، والأحفاد في اللغة الإنجليزية تُطلق على: ابن الابن، أو ابن البنت**.** (Group,2010,P.292; Webster's,2003,P.544)
- ويقصد بالأحفاد في هذا البحث: أبناء الابن في جميع المراحل التعليمية الذين يحتلون المرتبة الأولى من حيث القُرْب من الجد أبي الأب، والوجود والتّفاعل

معه، والتأثر به أكثر من أبناء البنت الذين يرتبطون أكثر بجدهم من جهة أبيهم في المجتمع السعودي.

رابعا-الإطار المنهجي للبحث:

أ-نوع البحث: يعد هذا البحث من نوع البحوث الوصفية، حيث تمَّ فيه وصف واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأجداد والأحفاد، وكذلك أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي، ووصف متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين جيل الجد وجيل الأحفاد في المجتمع السعودي، وذلك فيما يتعلق بعينة البحث.

ب-منهج البحث: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للأجداد والأحفاد، حيث يستهدف هذا المنهج جمع البيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين، حيث يتميز هذا المسح برصد السلوك الماضي والحاضر والسلوك المتوقع في المستقبل (الديب وعواد، ٢٠٢٠).

جـ -مجتمع البحث: وقد تمثل في:

- الأجداد الحاصلين على مؤهلات عليا بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الأحفاد من المراحل التعليمية كافة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

د-حدود البحث:

١- **الحدود المكانية للبحث:** مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢- **الحدود البشرية للبحث:** عينة من الأجداد بلغت (١٥٠) من الحاصلين على المؤهلات العليا لامتلاكهم العلم والخبرة الحياتية معًا، وعينة من الأحفاد بلغت (٢٢٤)؛ ليغطوا أغلب المراحل التعليمية، وقد تم اختيار هذه العينات بطريقة عينة كرة الثلج؛ وذلك لعدم وجود إحصاءات رسمية يمكن للباحث الاعتماد عليها وقت جمع البيانات.

جدول (١): يوضح خصائص عينة البحث

م	البيان	الخصائص	الأجداد ن=١٥٠			الأحفاد ن=٢٢٤		
			ك	٪	الترتيب	ك	٪	الترتيب
١	النوع	أ-ذكر	١٥٠	١٠٠	١	١٦٠	٧١,٤	١
		ب-أنثى	-	-	-	٦٤	٢٨,٦	٢
٢	السن	أ-أقل من ٣٠ سنة	-	-	-	١٦٨	٧٥	١
		ب- من ٣٠: أقل من ٤٠ سنة	-	-	-	٥٦	٢٥	٢
		ج- من ٥٠: أقل من ٦٠ سنة	٤٢	٢٨	٢	-	-	-
		د- من ٦٠ سنة فأكثر	١٠٨	٧٢	١	-	-	-
٣	الحالة التعليمية							
		أ-المرحلة المتوسطة	-	-	-	٥٨	٢٥,٩	٢
		ب-المرحلة الثانوية	-	-	-	٧٦	٣٣,٩	١
		ج-البكالوريوس	-	-	-	٥٠	٢٢,٣	٣
		د-الماجستير	٩٠	٦٠	١	٢٤	١٠,٧	٤
		ه-الدكتوراه	٦٠	٤٠	٢	١٦	٧,٢	٥

يتضح من بيانات جدول (١) أنه:

- **بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث النوع اتضح التالي:**

- أنَّ جميع الأجداد من الذكور بنسبة (١٠٠٪)، وهذا يعني غياب العنصر النسائي، ليس لعدم مشاركتهن في استيفاء البيانات؛ ولكن لأنَّ البحث يركز على الجد وليس الجدة، ولعل ذلك يستدعي إجراء دراسة عن الجدات أو تشمل الجد والجدة دراسة مقارنة.
- أن أغلب الأحفاد من الذكور بنسبة بلغت (٧١,٤٪) من الأحفاد، وبنسبة بلغت (٢٨,٦٪) من الأحفاد الإناث، ولعل هذا يشير إلى أن تأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي يشمل الأحفاد الذكور والإناث، وإن اختلفت النسبة

من حيث التمثيل في العينة، وهو ما أكدته الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة (Alsaedy, 2015; Alsharef, 2012) من أن تأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي لم يُستثنَ منه أحد.

- **بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث السن نجد ما يلي:**

- أغلب الأجداد يُمثِّلون في الفئة العمرية من (٦٠) سنة فأكثر بنسبة بلغت (٧٢٪)، ولعل هذا يشير إلى الوضع الطبيعي للمسافة الزمنية بين الأجداد والأحفاد.
- أما الأحفاد فإن أغلبهم في الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة بلغت (٧٥٪)، مما يشير إلى أن الفاصل الزمني بين الأجداد والأحفاد كفيل بتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهم، فضلًا عن تحقيق تواصل الأجيال المطلوب، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدّراسات السّابقة، ومنها: دراسة (Nimorod et al., 2019).

- **بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث الحالة التعليمية نجد أن:**

- أغلب الأجداد حاصلون على الماجستير بنسبة بلغت (٦٠٪)، والدكتوراه بنسبة بلغت (٤٠٪)، ولعل ذلك يرجع إلى أن عينة الأجداد بدأت واستمرت مع أعضاء هيئة تدريس وهيئة معاونة على مستوى الجامعة بجدة، مما يدل على المستوى العالي والمؤهل للأجداد، لفهم الأحفاد وإجادة التعامل معهم، فضلًا عن الخبرة الحياتية والقدرة على التأثير في الأحفاد بِعَدِّهم قدوة ناجحة علميًا وعمليًا.
- وبالنسبة للأحفاد فقد جاءوا في المستويات والمراحل التعليمية كافة، وإن تصدرت المرحلة الثانوية العينة بنسبة بلغت (٣٣,٩٪)، ولعل هذا ما يعكس حاجة الأحفاد إلى توجيه الأجداد ورعايتهم لهم في هذه المرحلة بصفة خاصة التي يتحدد فيها اتجاه مستقبلهم في المرحلة الجامعية وما

بعدها، وكذلك توجيه الأجداد للأحفاد في باقي المراحل، فضلًا عن استفادة الأجداد من الأحفاد فيما يتعلق بفهم الأحفاد لخواص التكنولوجيا الحديثة، خاصة الأجهزة الذكية التي يجيد الأحفاد استخدامها بشكلٍ فائق.

٣-الحدود الزمنية للبحث: استغرق جمع البيانات من الميدان الفترة من: (١٥ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩).

د-أدوات جمع البيانات: وقد تمثلت في استمارة استبيان مطبقة على (الأجداد، والأحفاد)، وقد تم إعدادها وفق الخطوات العلمية التالية:

أ- المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الاستمارة: الأساس النظري للبحث، والدّراسة الاستطلاعية، والدّراسات السّابقة ذات الصلة بالبحث، والموجهات النّظرية للبحث، وقضيته البحثية وأهدافه وتساؤلاته، وبعض الاستمارات والمقاييس ذات الصلة، ووجهة نظر الباحث وخبرته التخصصية والبحثية.

ب- محتوى الاستمارة:

أولًا: البيانات الأولية: وقد تضمنت الأسئلة من (١: ٤)، وهي: (الاسم، والنوع، والسن، والحالة التعليمية) لكل من: الأجداد، والأحفاد.

ثانيًا: واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي، وقد تضمن (١٠) عبارات.

ثالثًا: واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي، وقد تضمن (١٠) عبارات.

رابعًا: أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي، وقد تضمن (١٠) عبارات.

خامسًا: متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي، وقد تضمنت (١٠) عبارات.

ج- صدق الاستمارة وثباتها:

- **صدق المحكمين:**

- تم عرض الاستمارة على عدد (١٢) من السادة المحكمين من أساتذة: التربية، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وبناء على توجيهات السادة المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في بعض الأسئلة والعبارات وإضافة بعض العبارات التي اتفق عليها المحكمون، كما تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠٪).
- وقد رُوعي في أسئلة الاستمارة أن تأخذ شكل القياس المتدرج على النحو الآتي: نعم (ثلاث درجات)، وإلى حدٍّ ما (درجتان)، ولا (درجة واحدة)؛ وذلك بهدف إتاحة الفرصة للمبحوثين للتحديد الدقيق لمستوى الأثر ومستوى الاحتياج للمتطلبات.

- **ثبات الاستمارة وصدقها الذاتي:**

- قام الباحث بإجراء ثبات الاستمارة عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره (١٥) يوما؛ وذلك على عينة عشوائية مماثلة لمجتمع البحث قوامها (١٠) من المبحوثين (وذلك باستخدام الاتصال التليفوني والتَّواصل عبر الإنترنت).
- استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان (١-مج ف٢ / ن(ن٢-١) لحساب ثبات الاستمارة ومن ثم حساب صدقها الذاتي.
- تم حساب معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد الاستمارة ثم حساب معامل الارتباط الاستمارة ككل.
- تم الكشف عن الدلالة الإحصائية لكل معامل من معاملات الارتباط عند مستوى معنوية (٠,٠٥، ٠,٠١).
- أوضحت النتائج أن القيم الناتجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

(٠,٠١) مما يدل على ثبات أبعاد الاستمارة وكذلك الاستمارة ككل.

- قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لكل بعد من أبعاد الاستمارة والاستمارة ككل (والذي يساوي جذر الثبات).
- أوضحت النتائج أن الصدق الذاتي للاستمارة جاء دالًا على درجة عالية من الصدق.
- في ضوء كل ما تقدم تبين للباحث أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بلغت (٠,٨٩ للأجداد، ٠,٩٠ للأحفاد) وبدرجة عالية من الصدق الذاتي بلغت (٠,٩٤ للأجداد، ٠,٩٥ للأحفاد) الأمر الذي تأكدت معه صلاحية الاستمارة للتطبيق وجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين.

جدول رقم (٢): يوضح ثبات استمارة جمع البيانات وصدقها

م	أبعاد الاستمارة	معامل الثبات		معنوية الارتباط	معامل الصدق الذاتي	
		للأجداد	للأحفاد		للأجداد	للأحفاد
١	واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي.	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٩٣	٠,٩٥
٢	واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي.	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٩٥	٠,٩٤
٣	أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي.	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٩٤	٠,٩٥
٤	متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي.	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١	٠,٩٥	٠,٩٦
مج	**الاستمارة ككل**	**٠,٨٩**	**٠,٩٠**	**٠,٠١**	**٠,٩٤**	**٠,٩٥**

هـ-المعالجات الإحصائية: وقد تحددت في النسبة المئوية ومجموع الأوزان،

والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والترتيب.

خامسا-عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أ-واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي:

جدول (٣): يوضح النتائج الخاصة بواقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي

م	الواقع	الأجداد ن=١٥٠				الأحفاد ن=٢٢٤			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ	أرى أن الجد يقضي وقتًا طويلًا مع وسائل التَّواصل الاجتماعي	٣٤٨	٢,٣٢	٠,٥٩	٨	٤٨٨	٢,١٧	٠,٧٨	٩
ب	يستخدم الجد وسائل التَّواصل الاجتماعي بشكل منتظم يوميًا	٣٩٠	٢,٦٠	٠,٦١	٥	٥٢٨	٢,٣٦	٠,٧٨	٦
ج	يفضل الجد قضاء وقت فراغه مع وسائل التَّواصل الاجتماعي	٣٦٠	٢,٤٠	٠,٦١	٧	٥١٢	٢,٢٩	٠,٧٤	٨
د	أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي الوسيلة الأولى للتسلية لدى الجد	٣٣٦	٢,٢٤	٠,٨٠	١٠	٤٦٤	٢,٠٧	٠,٧٣	١٠
هـ	تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي المصدر الأول للمعلومات لدى الجد في الوقت الحالي	٣٧٢	٢,٤٨	٠,٦٢	٦	٥٣٦	٢,٣٩	٠,٧٦	٥
و	وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي أصبحت تتفوق على التَّواصل الحقيقي للجد مع الآخرين	٤٠٢	٢,٦٨	٠,٥٩	٣	٥٦٨	٢,٥٤	٠,٦٨	١

ز	يحرص الجد على توفير وسيلة متطورة للتواصل الاجتماعي كالتليفون الذكي الحديث	٤٢٠	٢,٨٠	٠,٥٤	١	٥٥٢	٢,٤٦	٠,٧٩	٣
ح	يحرص الجد أن يكون على اتصال دائم من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت	٤٠٨	٢,٧٢	٠,٥٨	٢	٥٦٠	٢,٥٠	٠,٧١	٢
ط	تتوافر لدى الجد قناعة تامة بأفضلية التَّواصل الاجتماعي الافتراضي على غيره في الوقت الحالي	٣٤٢	٢,٢٨	٠,٥٨	٩	٥٢٠	٢,٣٢	٠,٨٣	٧
ي	تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي حاليًا الصديق الملازم بشكل دائم للجد	٣٩٦	٢,٦٤	٠,٦١	٤	٥٤٤	٢,٤٣	٠,٧٩	٤
	مج	٣٧٧٤	٢٥,١٦	٥,٢٥		٥٢٧٢	٢٣,٥٤	٦,٢٦	

وبتحليل بيانات جدول (٣) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد - فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي - تقع في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد-الأحفاد) وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٥,١٦-٢٣,٥٤) وبانحراف معياري مقداره(٥,٢٥-٦,٢٦).
- النتائج تؤكد إمكانية استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في تفعيل الاستفادة المتبادلة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي. كما أوضحت النتائج بشكل عام أن تعلق الأجيال بالتكنولوجيا واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مقصورًا على الأحفاد، بل تعداه للأجداد، مما قد يعني استفادة هائلة من التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين الأجداد والأحفاد.

- النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة كل من: (Nimorod et al. , 2019; Roseth et al. , 2011) التي أشارت إلى تأثر الأجداد بوسائل التَّواصل الاجتماعي بشكل يسهم في تحسين نوعية حياتهم وتحقيق الاستفادة المتبادلة مع الآخرين خاصة الأحفاد، كما أن نتائج هذا البحث تختلف عما توصلت إليه دراسة (Alsaedy, 2015) التي أوضحت قلة استخدام الأجداد لوسائل التواصل الاجتماعي، والذي ربما يرجع السبب إلى أن دراسة Alsaedy طبقت على مجتمع الريف، وأن نسبة مَن يحملون دراسات عليا أو بكالوريوس في العينة قليلة.
- النتائج جاءت متفقة مع توجيهات النظرية الموجهة إلى البحث، وذلك من حيث الواقع الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي في الجد، سواء على مستواه الشخصي أو مستوى تواصله مع الآخرين.
- النتائج أجابت عن تساؤل البحث الأول الذي مؤداه: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحقق هدف البحث الأول، حيث تم تحديد واقع وسائل التواصل الاجتماعي لدى الجد فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي على النحو المبين بالجدول، كما تبين أن هذا الواقع يأتي في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين من الأجداد والأحفاد.

ب- واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي:

جدول (٤): يوضح النتائج الخاصة بواقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي

م	الواقع	الأجداد ن=١٥٠				الأحفاد ن=٢٢٤			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ	استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي أصبح يمثل حالة من الإدمان لدى الأحفاد	٤١٤	٢,٧٦	٠,٥٦	٦	٦٠٠	٢,٦٨	٠,٦٦	٩
ب	وسائل التَّواصل الاجتماعي تمثل الصديق الأول للأحفاد	٤٤٤	٢,٩٦	٠,٢٣	١	٦٤٨	٢,٨٩	٠,٤٢	٤
ج	تستولي وسائل التَّواصل الاجتماعي على معظم وقت الفراغ لدى الأحفاد	٤٠٨	٢,٧٢	٠,٤٥	٧	٥٨٤	٢,٦١	٠,٦٧	١٠
د	تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي مصدر الترفيه الأول لدى الأحفاد في الوقت الحالي	٣٩٦	٢,٦٤	٠,٧٤	٩	٦٣٢	٢,٨٢	٠,٥٠	٦
هـ	تعد وسائل التَّواصل الاجتماعي هي مصدر المعلومات الأول لدى الأحفاد	٤٢٦	٢,٨٤	٠,٤٢	٤	٦٥٦	٢,٩٣	٠,٢٧	٣
و	وسائل التَّواصل الاجتماعي أصبحت تمثل مكونًا أساسيًا في بناء شخصية الأحفاد	٣٩٠	٢,٦٠	٠,٦١	١٠	٦١٦	٢,٧٥	٠,٥٨	٨
ز	يقتني الأحفاد أحدث التليفونات الذكية التي تمكنهم من استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي بأنواعها	٤٣٢	٢,٨٨	٠,٤٠	٣	٦٧٢	٣	٠,٠٠	١

ح	يحرص الأحفاد على أن تكون وسائل التَّواصل الاجتماعي في حالة إتاحة دائمة لهم	٤٢٠	٢,٨٠	٠,٥٤	٥	٦٤٠	٢,٨٦	٠,٥١	٥
ط	تعد وسائل التَّواصل الاجتماعي مقنعة بالدرجة الأولى بالنسبة للأحفاد	٤٠٢	٢,٦٨	٠,٥٩	٨	٦٢٤	٢,٧٩	٠,٥٨	٧
ي	تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي الوسيلة الأولى لتواصل الأحفاد مع الأجداد	٤٣٨	٢,٩٢	٠,٣٨	٢	٦٦٤	٢,٩٦	٠,٢٥	٢
	مج	٤١٧٠	٢٧,٧٩	٢,٩٠		٦٣٣٦	٢٨,٢٩	٣,٧٥	

وبتحليل بيانات جدول (٤) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي تقع في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد-الأحفاد) وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٧,٧٩-٢٨,٢٩) وبانحراف معياري مقداره (٢,٩٠-٣,٧٥).
- تؤكد النتائج أن الأحفاد أصبح لديهم شغف كبير باستخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي، الأمر الذي يمكن معه استثمار هذه الحالة في تفعيل الاستفادة المتبادلة بين الأجداد والأحفاد، وبالتالي؛ تحقيق تواصل الأجيال في أفضل صورة، وبأحدث وسائل العصر، خاصة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي.
- تتفق النتائج مع نتائج الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة (العبد، ٢٠١١)، ودراسة كل من (Ball, 2012; Roseth et al. , 2011) في وجود أثر لوسائل التَّواصل الاجتماعي في الأحفاد من حيث زيادة فرص التعلم، وكونها أكثر تأثيرًا فيهم فضلًا عن التسلية ورفع الحرج، وهذا ما يتوافق أيضًا مع دراسة (Alsaedy, 2015) التي أوضحت مدى تعلق الأبناء باستخدام الأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت.

- النتائج جاءت متفقة مع توجيهات النظرية الموجهة إلى البحث، وذلك من حيث الواقع الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأحفاد على مستواهم الشخصي أو مستوى تواصلهم مع الآخرين.
- أجابت النتائج عن تساؤل البحث الثاني الذي مؤداه: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحقق هدف البحث الثاني، حيث تم تحديد واقع وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأحفاد فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي على النحو المبين بالجدول، كما تبين أن هذا الواقع يأتي في المستوى المرتفع.

ج-أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي:

جدول (٥): يوضح النتائج الخاصة بأثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي

م	الأثر	الأجداد ن=١٥٠				الأحفاد ن=٢٢٤			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أ	يحرص كل من الجد وأحفاده على التَّواصل عن طريق وسائل التَّواصل الاجتماعي	٢٤٠	١,٦٠	٠,٥١	٥	٣١٢	١,٣٩	٠,٦٥	٨
ب	أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي تحتل المكانة الأولى في التَّواصل بين الجد وأحفاده	٢٧٠	١,٨٠	٠,٦١	١	٣٦٨	١,٦٤	٠,٨١	١
ج	يستثمر كل من الجد وأحفاده وسائل التَّواصل الاجتماعي في تحقيق الاستفادة المتبادلة بينهم	٢١٠	١,٤٠	٠,٥١	١٠	٣٦٠	١,٦١	٠,٨٠	٢

د	يحرص الجد على توجيه الأحفاد من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي	٢٢٢	١,٤٨	٠,٥١	٨	٣٠٤	١,٣٦	٠,٦٣	٩
ه	يطلب الأحفاد من الجد النصيحة باستمرار من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي	٢١٦	١,٤٤	٠,٥١	٩	٢٨٠	١,٢٥	٠,٤٧	١٠
و	وسائل التَّواصل الاجتماعي أحدثت نوعًا جديدًا من التقارب بين الجد وأحفاده	٢٢٨	١,٥٢	٠,٥١	٧	٣٣٦	١,٥٠	٠,٧٣	٥
ز	ساعدت وسائل التَّواصل الاجتماعي في استمرارية التَّواصل بين الجد وأحفاده	٢٤٦	١,٦٤	٠,٥٧	٤	٣٢٠	١,٤٣	٠,٦٨	٧
ح	أتاحت وسائل التَّواصل الاجتماعي إمكانية التَّواصل المتبادل بين الجد وأحفاده في أي وقت	٢٥٢	١,٦٨	٠,٦٣	٣	٣٤٤	١,٥٤	٠,٧٦	٤
ط	وسائل التَّواصل الاجتماعي جعلت كلًا من الجد وأحفاده قريبين أكثر من بعضهم	٢٣٤	١,٥٦	٠,٥١	٦	٣٢٨	١,٤٦	٠,٧١	٦
ي	تسهم وسائل التَّواصل الاجتماعي في مناقشة الأمور كافة دون حرج بين الجد وأحفاده	٢٥٨	١,٧٢	٠,٦٨	٢	٣٥٢	١,٥٧	٠,٧٨	٣
	مج	٢٣٧٦	١٥,٨٤	٤,٦٩	-	٣٣٠٤	١٤,٧٥	٥,٧٩	-

بتحليل بيانات جدول (٥) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي تقع في المستوى المتوسط من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد-الأحفاد) وذلك بمتوسط حسابي مقداره (١٥,٨٤-١٤,٧٥) وبانحراف معياري مقداره (٤,٦٩-٥,٧٩).

- تؤكد النتائج الحاجة إلى توافر متطلبات تفعيل تلك العلاقة من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي، الأمر الذي يحقق الاستفادة المتبادلة بين الجد وأحفاده.
- تتفق النتائج مع نتائج الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة كل من: (Alsaedy, 2015; Alsharef, 2012; Hsieh, 2010; Mendoza, 2018)، وذلك من حيث الحاجة إلى: تفعيل وزيادة تلك العلاقة لنقل الخبرات، وتحقيق تواصل الأجيال، وتحقيق المساندة، وعلاج العزلة، وتحقيق تقدير الذات.
- جاءت النتائج متفقة مع توجيهات النظرية الموجهة إلى البحث؛ وذلك من حيث إمكانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير أكثر إيجابية في تقوية العلاقة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي، خاصة إذا تم استيفاء متطلبات تحقيق ذلك لدى الطرفين.
- أجابت النتائج عن تساؤل البحث الثالث الذي مؤداه: ما أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي على العلاقة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحقق هدف البحث الثالث، حيث تم تحديد أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي على النحو المبين بالجدول، كما تبين أن هذا الأثر يقع في المستوى المتوسط.

د- متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي:

جدول رقم (٦): يوضح النتائج الخاصة بمتطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي

م	المتطلبات	الأجداد ن=١٥٠				الأحفاد ن=٢٢٤			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الترتيب
أ	إتقان لغة الحوار المناسبة لكل من الجد وأحفاده في الوقت الحالي	٤٠٢	٢,٦٨	٠,٥٩	٨	٥٢٨	٢,٣٦	٠,٦٧	٩
ب	التركيز على الحوار الهادئ المقنع البناء البعيد عن الإحباط	٤٣٨	٢,٩٢	٠,٣٠	٢	٥٩٢	٢,٦٤	٠,٥٦	١
ج	الوعي بأهمية تواصل الأجيال بالنسبة لكل من الجد وأحفاده	٤٢٠	٢,٨٠	٠,٤٠	٥	٥٦٨	٢,٥٤	٠,٦٨	٤
د	الوعي المجتمعي العام بقيمة تواصل الأجيال خاصة بين الجد وأحفاده	٤١٤	٢,٧٦	٠,٦١	٦	٥٧٦	٢,٥٧	٠,٥٩	٣
هـ	القناعة بوسائل التَّواصل الاجتماعي كآلية لدعم العلاقة بين الجد وأحفاده	٣٧٨	٢,٥٢	٠,٥٤	١٠	٥٢٠	٢,٣٢	٠,٤٨	١٠
و	تفادي المضايقات التي تؤثر سلبًا في العلاقة الاتصالية بين الجد وأحفاده	٤٣٢	٢,٨٨	٠,٣٣	٣	٥٨٤	٢,٦١	٠,٦٢	٢
ز	التمتع بروح الصديق المقرب كاتم الأسرار بالنسبة لكل من الجد وأحفاده	٤٢٦	٢,٨٤	٠,٤٣	٤	٥٦٠	٢,٥٠	٠,٥٠	٥

ح	تقبل الإبقاء على حالة من الإتاحة الدائمة للتواصل المتبادل بين الجد وأحفاده	٣٩٠	٢,٦٠	٠,٦١	٩	٥٣٦	٢,٣٩	٠,٦١	٨
ط	الاستحضار الدائم لعائد التَّواصل على كل من الجد وأحفاده	٤٠٨	٢,٧٢	٠,٥٣	٧	٥٥٢	٢,٤٦	٠,٦٥	٦
ي	الحرص الدائم على استمرارية التَّواصل الفعال من قِبل الجد وأحفاده	٤٤٤	٢,٩٦	٠,٢٦	١	٥٤٤	٢,٤٣	٠,٥٢	٧
	مج	٤١٥٢	٢٧,٦٨	٢,١٦		٥٥٦٠	٢٤,٨٢	٣,٠٢	

وبتحليل بيانات جدول رقم (٦) نجد أن:

- تقع المؤشرات الدالة على متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الأجداد-الأحفاد) وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٧,٦٨-٢٤,٨٢) وبانحراف معياري مقداره (٢,١٦- ٣,٠٢).
- تؤكد النتائج على الحاجة إلى توافر تلك المتطلبات لتفعيل العلاقة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- تتفق النتائج مع نتائج الدّراسات السّابقة، ومنها دراسة كل من: (العبد، ٢٠١٢)، (Alsharef, 2012; Kwon, 2011)، وذلك من حيث وضوح الهدف من التَّواصل بين الجد وأحفاده، والاهتمام بالحاضر والمستقبل والبعد عن التوتر، والضغوط النفسية، وعدم الدخول في مناقشة الموضوعات الحساسة، وهو ما أكدته النتائج الحالية بمضامين واضحة.
- جاءت النتائج متفقة مع توجيهات النظرية الموجهة إلى البحث؛ وذلك من حيث

إمكانية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الأجداد والأحفاد في المجتمع السعودي، إذا تم استيفاء متطلبات تحقيق ذلك والمتمثلة في المتطلبات المبينة في هذا الجدول.

- أجابت النتائج عن التساؤل الرابع للبحث الذي مؤداه: ما متطلبات استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحقق هدف البحث الرابع، حيث تم تحديد متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده فيما يتعلق بعينة البحث في المجتمع السعودي، وذلك على النحو المبين في الجدول، وقد تبين أن تلك المتطلبات تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها.

سادسا-النتائج العامة للبحث وتوصياته:

أ-النتائج الخاصة بتحقيق أهداف البحث:

١- حقق البحث هدفه الأول الذي مؤداه: تحديد واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الجد في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحدد هذا الواقع مرتبا تنازليا وفقا للجدول رقم (٣) على النحو التالي:

- أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي تتفوق على التَّواصل الحقيقي للجد مع الآخرين.
- يحرص الجد أن يكون على اتصال دائم من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.
- يحرص الجد على توفير وسيلة متطورة للتواصل الاجتماعي كالتليفون الذكي الحديث.
- تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي حاليًا الصديق الملازم بشكل دائم للجد.
- تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي المصدر الأول للمعلومات لدى الجد في

الوقت الحالي.

- يستخدم الجد وسائل التَّواصل الاجتماعي بشكل منتظم يوميًا.
- تتوافر لدى الجد قناعة تامة بأفضلية التَّواصل الاجتماعي الافتراضي على غيره في الوقت الحالي.
- يفضل الجد قضاء وقت فراغه مع وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- يقضي الجد وقتًا طويلًا مع وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي الوسيلة الأولى للتسلية لدى الجد.

٢- حقق البحث هدفه الثاني الذي مؤداه: تحديد واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع وسائل التَّواصل الاجتماعي لدى الأحفاد في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحدد هذا الواقع مرتبا تنازليا وفقا للجدول رقم (٤) على النحو التالي:

- يقتني الأحفاد أحدث التليفونات الذكية التي تمكنهم من استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي بأنواعها.
- تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي الوسيلة الأولى لتواصل الأحفاد مع الأجداد.
- تعد وسائل التَّواصل الاجتماعي هي مصدر المعلومات الأول لدى الأحفاد.
- وسائل التَّواصل الاجتماعي تمثل الصديق الأول للأحفاد.
- يحرص الأحفاد على أن تكون وسائل التَّواصل الاجتماعي في حالة إتاحة دائمة لهم.
- تمثل وسائل التَّواصل الاجتماعي مصدر الترفيه الأول لدى الأحفاد في الوقت الحالي.
- تعد وسائل التَّواصل الاجتماعي مقنعة بالدرجة الأولى بالنسبة للأحفاد.

- أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي تمثل مكونًا أساسيًا في بناء شخصية الأحفاد.
- أصبح استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي يمثل حالة من الإدمان لدى الأحفاد.
- تستولي وسائل التَّواصل الاجتماعي على معظم وقت الفراغ لدى الأحفاد.

٣- حقق البحث هدفه الثالث الذي مؤداه: تحديد أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد والأحفاد في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحدد هذا الأثر مرتبًا تنازليًا وفقا للجدول رقم (٥) على النحو التالي:

- أصبحت وسائل التَّواصل الاجتماعي تحتل المكانة الأولى في التَّواصل بين الجد وأحفاده.
- يستثمر كل من الجد وأحفاده وسائل التَّواصل الاجتماعي في تحقيق الاستفادة المتبادلة بينهم.
- تسهم وسائل التَّواصل الاجتماعي في مناقشة الأمور كافة دون حرج بين الجد وأحفاده.
- أتاحت وسائل التَّواصل الاجتماعي إمكانية التَّواصل المتبادل بين الجد وأحفاده في أي وقت.
- وسائل التَّواصل الاجتماعي أحدثت نوعًا جديدًا من التقارب بين الجد وأحفاده.
- وسائل التَّواصل الاجتماعي جعلت كلًا من الجد وأحفاده قريبين أكثر من بعضهم.
- ساعدت وسائل التَّواصل الاجتماعي في استمرارية التَّواصل بين الجد وأحفاده.

- يحرص كل من الجد وأحفاده على التَّواصل عن طريق وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- يحرص الجد على توجيه الأحفاد من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- يطلب الأحفاد من الجد النصيحة باستمرار من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي.

٤-حقق البحث هدفه الرابع الذي مؤداه: تحديد متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما متطلبات زيادة فعالية وسائل التَّواصل الاجتماعي في تضييق الفجوة بين بين الجد وأحفاده في المجتمع السعودي؟ ومن ثم فقد تحددت تلك المتطلبات مرتبة تنازليا وفقا للجدول رقم (٦) على النحو التالي:

- التركيز على الحوار الهادئ المقنع البناء البعيد عن الإحباط.
- تفادي المضايقات التي تؤثر سلبًا في العلاقة الاتصالية بين الجد وأحفاده.
- الوعي المجتمعي العام بقيمة تواصل الأجيال خاصة بين الجد وأحفاده.
- الوعي بأهمية تواصل الأجيال بالنسبة لكل من الجد وأحفاده.
- التمتع بروح الصديق المقرب كاتم الأسرار بالنسبة لكل من الجد وأحفاده.
- الاستحضار الدائم لعائد التَّواصل على كل من الجد وأحفاده.
- الحرص الدائم على استمرارية التَّواصل الفعَّال من قِبل الجد وأحفاده.
- تقبل الإبقاء على حالة من الإتاحة الدائمة للتواصل المتبادل بين الجد وأحفاده.
- إتقان لغة الحوار المناسبة لكل من الجد وأحفاده في الوقت الحالي.
- القناعة بوسائل التَّواصل الاجتماعي كآلية لدعم العلاقة بين الجد وأحفاده.

ب- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- بالنسبة للتخصص العلمي: ضرورة اعتبار أن ما أسفر عنه البحث من نتائج هو إثراء للقاعدة العلمية للتخصص، ومن ثم الاستفادة منها في تطوير المعطيات النظرية والممارسة والتطبيقات العملية في هذا المجال، والاستفادة منها كمساهمة علمية في تطوير القاعدة العلمية للتخصص فيما يتعلق بموضوع البحث وجوانبه المتكاملة.
- بالنسبة للممارسين الميدانيين: الاستفادة من نتائج البحث في معرفة وفهم جوانب التأثير التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي في كلٍّ من الجد والأحفاد، وكذلك العلاقة المتبادلة بينهم، ثم القيام باستثمار متطلبات تضييق الفجوة بين الجد وأحفاده من باب تحقيق تواصل الأجيال وتحقيق الاستفادة المتبادلة بين تلك الأجيال من أجل تحسين نوعية الحياة لكل منهما.
- بالنسبة للمسئولين ومتخذي القرار: الاستفادة من نتائج البحث في اتخاذ ما يلزم من قرارات تنفيذية تحقق أقصى استفادة ممكنة من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للجد والأحفاد، وتفادي السلبيات، وتوظيف المتطلبات الواردة في النتائج لتضييق الفجوة بين الأجيال، وتحقيق المنفعة، والاستفادة المتبادلة بينها، خاصة جيل الأجداد، بما يملك من خبرة وتجربة حياة تحتاج إلى نقل فعال للأحفاد، وكذلك جيل الأحفاد بما يملك من قدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل يمكنهم من إفادة الأجداد من تلك الخبرة. وفي ضوء تحقيق تلك العلاقة المتبادلة على أساس المنفعة تتعمق صلة الرحم وتترابط الأجيال، وبمجموع القدرات والخبرات والترابط والتعاون تحل المشكلات وتعمق الخبرات والتجارب ويتقدم المجتمع لصالح الجميع.
- بالنسبة للباحثين: التوصية بالقيام بدراسات وبحوث رأسية متعمقة في:

- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على علاقات الأجداد مستقبليا.
- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء.
- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأجيال (الأجداد-الآباء – الأبناء).
- آليات استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تقوية العلاقة بين الأجيال.

- بالنسبة للمجتمع ككل: ضرورة تفعيل المعونة المجتمعية الذاتية القائمة على أساس أن المجتمع يساعد نفسه في استثمار موارده، خاصة البشرية التي منها الأجداد والأحفاد؛ وذلك في تقدمه ورقيه ودعم استقراره وتماسك أجياله وتواصلهم بشكل أكثر فعالية واستفادة متبادلة، من خلال العديد من الآليات التي منها:

- تعظيم قيمة الجد ومكانته داخل الأسرة، وضرورة استفادة الأحفاد من خبرته من خلال الثناء على التَّواصل معهم، وترديد ما تم من حوار من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي.
- استثمار وسائل التَّواصل الاجتماعي في استفادة الأحفاد من الأجداد في تحسين نوعية مستقبلهم وتفادي الأخطاء، وتحقيق النجاحات المطلوبة في المستقبل من خلال ثروة الخبرة والتجربة والقدوة التي يملكها الأجداد.
- استثمار القدرات الفائقة لدى الأحفاد في استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ في توفير الدعم الفني للأجداد في استخدام تلك التكنولوجيا خاصة في التَّواصل بين الأجداد والأحفاد.

المصادر والمراجع

أولا- المراجع العربية:

١) إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠١٤، مارس). *تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية بين التعليم والممارسة*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع والعشرين بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

٢) أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٦). *علم اجتماع الاتصال والإعلام*. المنصورة، مصر: المكتبة العصرية.

٣) أرقام (٢٠٢٠). الإيرادات والمصروفات الفعلية للميزانية السعودية. تم استرجاعها مارس ٢٣، ٢٠٢٠ من https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/520226

٤) البعلبكي، منير (٢٠٠٧). *قاموس المورد*. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٥) الجصاص، أحمد بن علي الرازي (١٩٨٥). *أحكام القرآن*. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

٦) الجمال، رباب رأفت محمد (٢٠١٣). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي*، (دراسة ميدانية منشورة ضمن نشاطات بحثية لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية)، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٧) الدقش، محمد (٢٠٠٦). *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق* (ط٣). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٨) الديب، ثروت على؛ وعياد، محمد عبد العزيز (٢٠٢٠). *علم الاجتماع الريفي والحضري*. المنصورة، مصر: الفجر للطباعة الحديثة.

٩) السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

١٠)الشيخي، عبد الله سعيد إبراهيم (٢٠١٠). *إسهام الأسرة والمدرسة في مواجهة تحديات الإنترنت في ضوء التربية الإسلامية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١١)العبد، ماجد رجب (٢٠١١). *التواصل الاجتماعي – أنواعه – ضوابطه – آثاره – ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية*، (رسالة ماجستير)، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٢)القصاص، مهدي محمد (٢٠١٤). *تصميم البحث الاجتماعي*. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣)القندلجي، عامر إبراهيم (٢٠١٣). *الإعلام والمعلومات والإنترنت*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٤)الناصر، منال محمد بن حمد (٢٠١٩). "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠ (٤)، ٢٤١-٢٩١.

١٥)الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). مسح دخل وإنفاق الأسرة ٢٠١٨. تم استرجاعها ٢٠ أبريل، ٢٠١٠، من :

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_nfq_wdkhl_lsr_2018_nhyy_1-5-2019.pdf

١٦)أيوب، محمود على محمد (٢٠١٦). *استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة*، (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

١٧)عرفات، ماهر؛ خويره، تحرير؛ أسعد، روندا؛ قمحيه، عزه؛ صلاحات، ولاء (٢٠١١). *الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية*، (بحث منشور)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٨)فروانة، أحمد عبد القادر (٢٠١٣). *فعالية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب طالبات جامعة الأقصى في غزة لمهارات إنتاج الوسائط المتعددة واتجاهاتهن نحوها*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

١٩)ليلة، علي (٢٠١٣، يوليو). *تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب*، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الفيس بوك والشباب، القاهرة، تم استرجاعها من:

https://drive.google.com/file/d/0B7Xzn6q9WBfsM0d3U3hvUkdhenM/view

٢٠)مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). *المعجم الوجيز*. القاهرة، مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢١)مختار، جمال (٢٠٠٩). *حقيقة فيسبوك عدو أم صديق؟* القاهرة، مصر: متروبول للطباعة.

٢٢)مصطاف، عادل عبد الرزاق (٢٠١٩). "دور وسائل الإعلام الرقمي في توسيع الفجوة

بين أفراد الأسرة العراقية وأثرها على النسق القيمي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الأسر العراقية في بغداد أنموذجا"، *مجلة آداب الفراهيدي ١١* (٣) ، ٣٦٠-٣٨٦.

٢٣)هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٧). التقرير السنوي ١٤٣٨-١٤٣٩. تم استرجاعها ٢٧، فبراير،٢٠٢٠ من :

https://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/annualreport/Documents/PR_REP_013A.pdf

٢٤)وزارة المالية السعودية (٢٠٢٠). ميزانية ٢٠٢٠- بيان الميزانية العامة للدولة -كفاءة الإنفاق ... وتمكين القطاع الخاص. ثم استرجاعها ٢٠، فبراير، ٢٠٢٠، من:

https://www.mof.gov.sa/financialreport/budget2020/Documents/Bud-Arab2020.pdf

٢٥)وزارة الأوقاف الكويتية (٢٠٠٦). *الموسوعة الفقهية الكويتية*. مصر: مطابع دار الصفوة.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

26) Alsaedy, F. (2015). *Parent-Child Communication: The Impact of Globalisation and Rapid Social Transformation in ,hulais – Saudi Arabia* (Doctoral of dissertation). Retrived 2nd January 2020, from:

https://core.ac.u,/download/pdf/33502252.pdf

27) Alsharef, B. A. (2012). *The Influence of Social networ,s on online consumer behavior in Saudi Arabia* (M.Sc. thesis, Middlesex University, London, U,). Retrieved 13 January, 2020, from:

https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/599508

28) Alshar,h, Y. (2012). *The Social Media Effect on the Families of the Saudi Society from the Perspective of the Youth* (Master thesis, Arizona State University, Tempe, USA). Retrieved 2nd April, 2020, from:

https://repository.asu.edu/attachments/93616/content//tmp/pac,age-9oc5Q8/Alshar,h_asu_0010N_11662.pdf

29) Australian Communications and Media Authority. (2007). Media and communications in Australian families 2007: Report of the media and society research project. Retrieved December 17, 2019, from:

http://www.acma.gov.au/webwr/_assets/main/lib101058/maciaf2007_overview.pdf

30) Ball, S. C. (2012). *The effect of marital status and caregiving responsibilities on the well-being of grandfathers raising their grandchildren* (Doctoral of dissertation). Available from ProQuest Dissertation Publishing. (UMI No. 5311498).

31) Beudin, L., & Schneider, B. (2012). "Being grandparent of a special grandchild. Disclosure of disability and intergenerational issues", *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence*, *60*(3), 183-189.

32) Carvalho, J., Francisco, R., & Relvas. A. P. (2015). "Family functioning and information and communication technologies: How do they relate? A literature review", *Computer in Human Behavior, 45*, 99-108.

33) Hsieh, G. (2010). *Applying Mar,et Mechanisms to Facilitate Interpersonal Information Exchange* (Doctoral of dissertation). Avialable from ProQuest Dissertation Publishing. (3456008).

34) International Anglican Family Networ,. (2008). the impact of globalization on families and communities. Retrieved January 23, 2020, from http://iafn.anglicancommunion.org/newsletters/2008/april/the_impact_of_globalisation.pdf

35) Jordan, A. B., & Robinson, T. (2008). "Chilren television viewing and weight status: Summary and recommendation from an expert panel meeting", *The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science journal, 615*(1), 119-132. doi: 10.1177/0002716207308681

36) ,won, ,. (2011). *A networ, Approach to Web 2.0 Social Influence: The influentials, word-of-mouth (WOM) effect, and the Emergence Of Social Networ, On Faceboo,* (Doctoral of dissertation). Available from ProQuest dissertations. (UMI No. 3440305).

37) Laviolle, J. (2019). "Grandparent's place between mentally sic, child and grandchildren", *Cahiers Critiques de Therapie Familiale et de Pratiques de Reseaux, 62* (1), 151-171.

38) Le Douarin, L., & Caradec, V. (2009). "Grandparents, their grandchildren and the new communication technologies', *Journal of Dialogue, 18*(4), 25-35.

39) Mendoza, A. N. (2018). *A Social Networ, Analysis of the Relation between Social Support and Resilience in Grandparents Raising Their Grandchildren* (Doctoral of dissertation, Colorado State University, Colorado, USA). Retrieved March 22, 2020 ,from https://mountainscholar.org/bitstream/handle/10217/189415/Mendoza_colostate_0053A_14799.pdf?sequence=1&isAllowed=y

40) Mesch, G. S. (2006). "Family Relations and the Internet: Exploring a Family Boundaries Approach", *The journal of Family Location, 6(2), 119-138.* Retrieved February 28, 2020, from:

file:///C:/Users/owner/Downloads/Family_Relations_and_the_Internet_Exploring_a_Fami.pdf

41) Nimrod, G., Elias, N. & Lemish, D. (2019). "Grandparenting with media: patterns of mediating grandchildren's media use", *Journal of Family Studies*, Retrieved March 13, 2020, from:

https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13229400.2019.1679660

42) Ramos, A. C. (2014). "About grandparents, grandchildren and cities: Intergenerational relationships and urban experiences in childhood", *Educ. Soc., 35*(128), 781-808.

43) Rideout, V.J., Foeher, U.G., & Roberts, D.F. (2010). Generation M2: Media in the lives of 8- to- 18 year olds. In Drago, E. (2015). "The Effect of Technology on Face-to-Face Communication", *The Elon Journal of Understanding Research in Communication, 6*(1), 13-19.

44) Roseth, C. J., Sattarelli, A. J. & Glass, C. R. (2011). "Effects Of Face To Face And Computer-Mediated Constructive Controversy On Social Interdependence, Motivation, And Achievement", *Journal Of Education Psychology, 103,* 804-820. doi: 10.1037/a0024213

45) Sari, H. (2008). "The effects of Internet contact on social relations: An empirical study of Qatari society", *Damascus University Journal, 24*(1), 295-351

46) Webster's, M. (2009). *Collegiate Dictionary* (17th ed.). USA: Library of Congress.

47) Romero-Ruiz, ,., Echeverri-Sanchez, L., Pena-Plata, J., Vasquez-Giraldo, S., Aguilera-Cardona, M., Herazo-Avendano, C., Valencia-Arisa, A. & Bran-Piedrahita, L. (2010). "Information and communication technologies impact on family relationship", *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, (237), 30-37. dio 10.1016/j.sbspro.2017.02.007

48) Plowman, L., McPa,e, J. & Stephen, C. (2010). "The Technologisation of Childhood? Young Children and Technology in the Home", *Children & Society, (24),* 63-74. doi:10.1111/j.1099-0860.2008.00180.x